سعد بن إبراهيم عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق ويقال : أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني القاضي . رأى ابن عمر وحدّث عن أبيه وعن أنس بن مالك وعبد ا بن جعفر وغيرهم . وروى عنه ابنه إبراهيم بن سعد وأيّوب والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد وابن عيينة ومنصور ومسعر وغيرهم .

وروى لَهُ الجماعة . توفيّ سنة خمس أو ستّ أو سبع أو ثمان وعشرين ومائة بالمدينة .

وفيه يقول الشاعر من الطويل : .

لسع بن إبراهيم خمس مناقب ... عفاف وعدل فاضل وتَكَرّمُ .

ومجدٌ وإطعامٌ إذا هَبّتَ الصبا ... وأمرٌ بمعروفٍ إذا الناسُ أحْجَموا .

وفيه من الطويل : .

أبوه حواريّ النبيّ وجدّهُ ... أبو أمّهِ سعدٌ رئيس المناقبِ .

رمى فِي سبيل ا أوّلُ من رمى ... بسهمٍ عظيم الأجرِ والذكرِ صائبِ .

قال شعبة : مَا رأيت رجلاً أوقَعَ فِي رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم . مَا كنت أرفعُ لَهُ رجلاً إلاّ كذّبه فقلت لَهُ فِي ذلك فقال : إنّ أهل المدينة قتلوا عثمان وَكَانَ يصوم الدهر ويختم كلّ ليلة . وقال أبو الفضل عبيد ا بن سعد الزهري : نا عمّي عن أبيه قال : سرد أبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة يعني الصوم قال : وَكَانَ يعجب من هؤلاء المتقشّفين وَقلّما رأيته خارجاً إلى المسجد للصلاة إلاّ مسّ عالية . وَكَانَتْ أمّه أمّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقّاص وقال ابن المديني : لَمْ يلق أحداً من الصحابة . قال الشيخ شمس الدين : بل حديثُهُ عن أبي جعفر فِي الصحيحين . وَكَانَ لا يُحَدّثُ بالمدينة . فلذلك لَمْ يكتب مالك عنه وهو من قُضاة العدل وَكَانَ يقضي فِي المسجد .

أبو بلال السكوني .

سعد بن تميم أبو بلال السكوني والد بلال بن سعد . صحب النبيّ A وروى عنه وعن معاوية ونزل بقرى دمشق . وروى عنه ابنه بلال بنت سعد وشدّاد بن عبيد ا الدمشقي القارئ . يقال إنّ رسول ا A مسح رأسه ودعا له وأمّ هو ابنه فِي جامع دمشق .

الأنصاري .

سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي خُزيمة أبو ثابت ويقال : أبو قيس الأنصاري الخزرجي سيّد الخزرج وأحد النقباء . شهد العقبة الثانية وَكَانَ نقيب قومه بني ساعدة . روى عن النبي A أحاديث . وروى عنه بنوه قيس وسعيد وإسحاق بنو سعد وابن عبّاس . وسكن

دمشق ومات بحوران . قيل إن قبره بالمنيحة من إقليم بيت الآبار . وهو الّذِي عزمت الأنصار عَلَى مبايعته بعد موت النبيّ A . وقيل إنّه شهد بدراً . وقال ابن سعد فِي الطبقة الأولى : ممّن لَمْ يشهد بدراً وَكَانَ يتهيّأ للخروج إلى بدر فنُهش فأقام فقال رسول ا A : لئن كَانَ سعد لَمْ يشهدها لقد كَانَ حريصاً عَلَيْهَا . وَكَانَ عقبيّاً نقيباً سيّداً جَواداً وَكَانَ يكتب بالعربيّة فِي الجاهلية وَكَانَ يحسن العوم والرمي ولذلك سُمّيَ الكامل وَكَانَ سعد وعدّة آباء لَهُ فِي الجاهليّة يُنَادَى عَلَى أطعُمهم : من أحبّ الشحم واللحم ؛ فليأتِ أُطعُمَ دُليم بن حارثة ! .

وَكَانَ سعد والمنذر بن عمرو وأبو دجانة لمّا أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة . ولمّا قدم النبي رسول ا صلى ا عَلَيْهِ وسلم المدينة كَانَ يبعث إليه سعد فِي كلّ يوم جفنةً : ثريد بلحم أو ثريد بلبن أو بخلّ وزيت أو بسمن وأكثر ذَلِكَ اللحم فكانت جفنة سعد تدور مع رسول ا صلى ا عَلَيْهِ وسلم فِي بيوت أزواجه وَكَانَ رسول ا صلى ا عَلَيْهِ وسلم إذا خطب امرأة عرض عَلَيْهَا مَا أراد أن يسمّى لَهَا ثُمّ يقول : وجفنة سعد بن عبادة تأتيك كلّ غداة وأُتي إلى النبيّ صلى ا عَلَيْهِ وسلم بصحفة أو جفنة مملوءة محنّاً فقال : يَا أبا ثابت مَا هَذَا ؟ قال : والذي بعثك بالحق نبيّاً لقد نحرت أو ذبحت أربعين ذات كبد فأحببت أن أشبعك من المخّ قال : فأكل ودعا لَهُ بخير . قال محمّد بن عبد الوهّاب : قلت لعليّ بن غنّام : لِمَ سُمّوا نقباء ؛ قال : النقيب الضمين ضمنوا لرسول ا صلى ا عَلَيْهِ وسلم إسلام قومهم . ولما أراد رسول ا صلى ا عَلَيْهِ وسلم أن يهاجر سمعوا صوتاً بمكّة يقول من الطويل : .

فإن بسلِمِ السعدان يُصْبح محمّد ... من الأمن لا يخشى خلاف المخالفِ